

## الدرس (22) صحيح البخاري - كتاب الحج- باب طواف القارن

خالد المصلح

نعم قال رحمه الله وساق باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاھللتنا بعمره ثم قال صلى الله عليه وسلم من كان معه - 00:00:00

فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميما. فقدمت مكتز وانا حائض فلما قضينا حجنا او سامي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتبر. فقال صلى الله عليه - 00:00:21

عليه وسلم هذه مكان عمرتي. وطاب الذين امنوا بالعمرة ثم حلوا ثم طاقوا طوافا اخر بعده ان رجعوا من مني واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فإنما طابوا طافوا واحدا. وساق - 00:00:41

ان ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنه عبدالله ابن عبدالله وظهره في الدار. وقال اني لا امن ان يكون العام بين الناس رجالا فيصدقونك عن البيت فلو اقمت. وكان قد خرج رسول الله - 00:01:01

عليه وسلم فحالقكم قريش بينه وبين البيت. فان حيل بيني وبينه افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ثم قال اشهدكم - 00:01:21

اني قد اوجبت مع عمرتي حجا. قال ثم قدم فطاف لهما خرافا واحدا. باب طواف القارن القارن هو من لبى بالحج والعمرة جميما. وهذه هي احدى صور الانساك. التي صفات الحج التي يحج بها الناس - 00:01:41

وهي ثلاثة اما تمنع واما قران واما افراد التمنع هو ان يحرم بالعمرة ثم يتحلل منها يعني يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم يتحلل منها ويحرم بالحج من عامه. هذا هو الممتنع سواء نوى او لم ينوي. اي نوى الممتنع عند - 00:02:05

نوى الحج عند عمرته او لم ينوي. هذا اول انواع الانساك. وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عندما قدم مكة فقال من لم يسوق الهدي فليتحلل ول يجعلها عمرة. النوع الثاني القران وهو من جمع بين الحج والعمرة - 00:02:26

فقال ليك حجا وعمرة فيحرم بالحج والعمرة من اول دخوله في النسك ولا يتحلل منها الا بعد رمي جمرة العقبة فيبقى محrama الى يوم العيد. وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وكان نسكه على هذه الصفة لاجل انه ساق - 00:02:48

الهدي معه اي جاء بهديه من خارج الحرم صلوات الله وسلامه عليه. النوع الثالث من الانساك الافراد وهو من يلبى فقط فيقول ليك حجا ولا يذكر عمرة. هذه انواع الانساك الثلاثة - 00:03:08

المفرد والقارن اعمالهما واحدة لا يختلفان الا في امررين. الامر الاول النية فالفرد ينوي الحج فقط والقارن ينوي الحج وايش والامران. الفرق الثاني بين المفرد والقارن ان ان القارن عليه هدي والقاء والمفرد لا هدي - 00:03:25

عليه ان القارن عليه هدي والمفرد لا هدي عليه فاذا جاء القارن الى مكة فانه يبدأ بالطواف وهذا الطواف طواف القدوم ثم يسعى بعده سعي الحج ثم يبقى على احرامه الى ان يأتي من عرفة يوم النحر فيطوف طواف الافاضة وهو طواف الحج وهو ركن - 00:03:45

وهنا ذكر طواف الطواف طواف القارن فقال فيما ساقه من حديث عائشة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوداع فاھللتنا بعمره اي لبينا بعمره ثم قال فمن كان معه هدي فليهل بالحج - 00:04:11

والعمرة اي ليقرن بين الحج والعمرة كما فعل هو صلوات الله وسلامه عليه. ثم لا يحل اي لا يرجع حالا حتى يحل منها اي حتى يفرغ من اعمال حجه وعمرته جميما. فقدمت مكة وانا حائض فلما قضينا حجنا ارسلني مع عبد الرحمن الى - 00:04:31

التنعيم فاعتمرت رضي الله تعالى عنها احرمت اولا بالعمرة ثم لما حاضت امرها بادخال الحج فصارت قارنة فوقع في نفسها رضي الله تعالى عنها ان ترجع الى المدينة. وقد اخذ زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عمرة مستقلة وحججا مستقلا -

00:04:51

وهي قد جمعت بين الحج والعمرة في احرام واحد. فاستأنفت النبي في ان تأتي بعمره فان لها وقال لها هذا مكان عمرتك اي عورتك التي احرمتني بها ما ادخلتني عليها الحج لاجل الحيض. فطاف الذين اهلوا بالعمرة وهم المتمتعون ثم حلوا -

00:05:11

ثم طافوا طوافا اخر اي لحجهم وذلك بعد وقوف الوقوف بعرفة بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة وهم القارنوون فانما طافوا طوافا واحدا اي طوافا واحدا للحج والعمرة. طوافا واحدا للحج -

00:05:31

العمرة كما قال لها صلوات الله وسلامه عليه طوافك بالبيت وبين الصفا والمروءة يسعك لحجك وعمرتك. واما الحديث الاخر وهو حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه فيما اخبر به من -

00:05:52

حالة في زمن القتال الذي وقع بين الناس في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال نافع عن ابن عمر ان ابنه عبد الله له ابن اسمه عبد الله وهو عبد الله ابن عمر -

00:06:09

واحد دخل على ابيه فقال له اني لا امن ان يكون العام بين الناس قتال فيصدوكم عن البيت فلو اقمت فقال يعني ولم تحج تلك السنة فقال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:06:25

بحجة في عمرة الحديبية سنة السنة السادسة من الهجرة فحال الكفار بينه وبين البيت. فان حيل بيني وبينه اي ان منعت من الوصول الى البيت بسبب القتال الكائن بين الناس في ذلك الوقت افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تحل -

00:06:45

للاحسانه حيث منعه المشركون من دخول البيت وعاهدهم صلحا في صلح الحديبية ان يرجع وان لا يتم عمرة ذات تلك السنة وان يأتي في العام القادم. هذه العمرة التي اه فعل التي صد عنها صلوات الله وسلامه عليه تحل -

00:07:09

منها للاحصاره. فابن عمر يقول ان حيل بيني وبينه حيل بيني وبين البيت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهو انه يتخلل كما قال الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي ان حصرتم اي منعكم -

00:07:29

من الوصول الى البيت اذا لم يتمكن لاي عارض يمنعه من الوصول الى البيت عارض الى معه من الوصول الى البيت فانه يتخلل لاجل الاحصار. وكيف يفعل في تحلله؟ يذبح شاة ويقصر -

00:07:49

فان لم يجد شاة فانه لا شيء عليه يقصر دون شيء من الصيام لما فعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانه امرهم بالتحلل وان ينحرروا ما جاءوا به من هدي فلم ومن لم يجد لم يأمره صلوات الله وسلامه عليه بيده -

00:08:09

او عووظ ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت مع عمرتي حجا قال ثم اي انه حج قارنا ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا. والشاهد انه طاف لهما اي لحجه وعمرته. طوافا واحدا. فالقارن يكفيه طواف واحد -

00:08:29

حجه وعمرته وسعي واحد لحجه وعمرته وهذا الذي عليه جمهور العلماء خلافا لما ذهب اليه الامام ابو حنيفة من ان القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين وذكر بعد ذلك ايضا الخبر بخبر ابن عمر مطولا آ في بيان ما يصنعه آ فيما ساقه من من -

00:08:49

من طريق نافع ان ابن عمر اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير في القتال الذي جرى بين الحجاج وابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان يصدقوك. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اذا اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:09:12

اشهدكم اني قد اوجبت عمرة اي لبيت بعمره ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة؟ الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع عمرة. وهذا دليل على جواز ادخال الحج على العمرة. والى هذا ذهب جمهور العلماء -

00:09:32

فمثلا لو ان انسانا قدم الى مكة بعمره فلما وجد لما جاء الى الحرم وجد زحاما لا يتمكن معه من بالعمرة او يشق عليه فادخل الحج على العمرة وانتقل من تمتع الى قيراط فان ذلك جائز وهذا ما فعله ابن -

00:09:52

رضي الله تعالى عنه عندما قال ما شأن الحج والعمرة؟ الا واحد اشهادكم اني قد اوجبت حجا مع عمرتي. واهدى هديا اشتراه بقدر اشتراه في الطريق ولم يزد على ذلك فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر اي حتى جاء يوم النحر فنحر - 00:10:12

حلقة وراها ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول عيب بطوافه الذي لما جاء طاف طواف القدوم ثم سعى سعي الحج والعمرة ثم طاف طوافا آآ طواف الزيارة طواف الافاضة وهو كافل لحجه وعمرته. وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:10:32

قال رحمة الله باب الطواف على وضوء. وساق باسناده عن عروة ابن الزبير قال والحج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول 00:10:58

شيء بدا به حين قدم انه توضأ ثم طاب بالبيت ثم لم تكن عمرة. ثم حج ابو بكر رضي الله عنه فكان اول شيء بدا به الطائف بالبيت ثم لم تكن عمرة. ثم عمر رضي الله عنه مثل ذلك. ثم - 00:11:18

حج عثمان رضي الله عنه فرأيته اول شيء بدا به الطواف بالبنت ثم لم تكن عمرة. ثم معاوية وعبدالله عمر رضي الله عنهم ثم حججت مع ابي الزبير بن العوضة فكان اول شيء بدا به الخاص بالبيت - 00:11:38

ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار ثم لم تكن عمرا. ثم اخر مرة بعد ذلك ابن عمر رضي الله عنهم ثم لم ينقضها عمرة. وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه - 00:11:58

ولا احد من مضى ما كانوا يبدأون بشيء حتى يضعوا اقدامهم من الطرف بالبنج ثم لا يحلون قد رأيتم امي وختالي حين تقدمان لا تبتداean بشيء اولا من البيت تطوفان به ثم لا تحله - 00:12:18

وقد اخبرتني امي انها اهلت لي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرا. ولما مسكت امك ما حلوا باب الطواف على وضوء اي باب ما جاء من مشروعية الوضوء للطواف والوضوح للطواف - 00:12:38

اختلف العلماء فيه رحهم الله على اقوال الاتفاق منعقد لا خلاف بين اهل العلم في ان الوضوء من سنن الطواف وانه يشرع لمن اراد ان يطوف ان يتوضأ واختلفوا في حكمه هل هو شرط - 00:13:00

هل هو واجب هل هو مستحب على ثلاثة اقوال لاهل العلم والمصنف هنا اطلق القول ولم يبين الحكم بل قال باب الطواف على وضوء اي باب مشروعية ان يطوف على وضوء وهذا امر متفق عليه - 00:13:18

لا خلاف بين اهل العلم فيه وانه يشرع لمن اراد ان يطوف ان يكون طوافه على وضوء. وذلك ان الطواف ذكر وعبادة جليلة يتعلق بالبيع فينبغي للمؤمن ان يحرص على ان يكون طوافه على وضوء - 00:13:38

واما حكم الوضوء في حكم الوضوء للطواف فقد ذكرت للعلماء فيه ثلاثة اقوال. القول الاول انه شرط وهذا اشد الاقوال لأن لانه لا يسقط الشر لا يسقط واما الواجب واما القول الثاني فهو واجب - 00:13:56

وهذا ما ذهب اليه جماعة من اهل العلم والثالث انه سنة واكثر اهل العلم على ان الوضوء مطلوب للطواف فلا يجوز ان يطوف من غير وضوء. هذا الذي عليه اكثر اهل العلم. وذهب طائفة من اهل العلم الى انه يجوز ان يطوف من - 00:14:15

وضوء وانما الوضوء سنة لانه لا يوجد دليل على وجوبه ولزومه وهذا القول اقرب الى الصواب فاذا طاف الانسان من غير طهارة فالصواب ان طوافه صحيح وانه فوت على نفسه - 00:14:37

سنة لكن من حيث صحة الطواف فالطواف صحيح ولو لم يتوضأ والى هذا ذهب جماعة من اهل العلم قديما وحديثا وساق المصنف بهذا الباب خبر عروة ابن الزبير وعروة من خيال التابعين وفقهائهم - 00:14:55

ومن نقلة العلم عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة خالته رضي الله تعالى عنها خلت حالة عروة انه اول شيء بدا به حين قدم انه توظأ - 00:15:19

اي ان اول شيء بدا بهم النبي صلى الله عليه وسلم عندما قدم الى البيت انه تووضأ ثم طاف بالبيت اي طاف بعد وضوء فدل ذلك

على مشروعية الوضوء للطواف ثم لم تكن عمرة اي انه لم - 00:15:41

صلوات الله وسلامه عليه بل بقي على احرامه فكان طوافه طواف قدومه وسعيه وكان سعيه سعيا لحجه وعمره ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن عمره يعني كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر مثل ذلك ثم حج عنمان فرأيته اول شيء - 00:16:01

بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبدالله ابن عمر ثم حججت مع ابي الزبير اي مع والده الزبير فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت. وهذا يدل على ان اول ما ينبغي ان يبدأ به الانسان اذا جاء الى مكة في - 00:16:27

او عمرة ان يبدأ بالطواف وهذا معنى ما جاء عن عبد الله بن عباس تحية البيت الطواف. فالمعنى انه قبل الطواف بل يبدأ بالطواف قبل غيره فهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم فعله ابو بكر رضي الله تعالى عنه فعله عمر - 00:16:47 رضي الله تعالى عنه فعل عثمان رضي الله تعالى عنه وفعله اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه رضي الله تعالى عنهم ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك. يا اخي اخبر بان هذا الفعل وهو المداعاة بالطواف - 00:17:07

الجمع بين الطواف وانه لم يكونوا يعتمرون عن المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة اي لم يعتمروا وهذا لما وهذا دليل من قال بان افضل الانساك الافراد او ان افضل انسان كالقرآن - 00:17:26

والعلماء في ذلك مختلفون. قد اتفقوا على ان جميع الانساك جائزة وهذا قول عامة العلماء وقد نقل خلاف عن عن بعضهم كما جاء عن عبد الله ابن عباس انه يرى وجوب العمرة وجوب التمتع لكن الذي - 00:17:48

عليه عامة العلماء ان جميع الانساك جائزة الافراد والقرآن والتمنع وانما خلافهم في اي هذه الانساك افضل اختلفوا في الافضل اما في الجواز والإجزاء متفقون على جواز هذه الانساك كلها وانها مجزئة - 00:18:04

وانما اختلفوا في افضل هذه الانساك وذهب ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ان افضل الافراد وذهب جماعة من اهل العلم الى ان الافضل القرآن وهو مذهب ابي حنيفة. وذهب الامام احمد الى ان من ساق الهدي الافضل له - 00:18:20 القران واما من لم يسوق الهدي فالافضل له التمتع. وهذه اقوال لاهل العلم كما ذكرت آكل يأخذ بقول يستند الى دليل والامر في ذلك واسع وليجتهد الانسان في اصابة السنة والصواب ان الافضل من الانساك التمتع لمن لم - 00:18:44

سوق الهدي ومن ساق الهدي فان الافضل له القرآن واما من افرد العمرة بسفرة والحج بسفرة فالافضل له الافراد الان فرغنا مما يتعلق بالاحاديث الواردة في ما يتصل بالطواف واحكامه. ينتقل الان ذكر جملة من الاحاديث المتصلة بالسعي - 00:19:04

قال رحمة الله باب وجوب الصفا والمروءة وجعل من شعائر الله. وسوق باسناده عن عائشة رضي الله عنها فقلت لها ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله - 00:19:27

فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان بهما. فوالله ما على احد جناح الا ثم في الصفا والمروءة. قالت بئس ما قلت يا ابن اختي. ان هذه لو كانت كما اولتها علينا - 00:19:47

كانت لا جناح عليه ان لا يتطرق بهما. ولكنها انزلت بالانصار كانوا قبل ان يسلمو الطاغية التي كانوا يبعدونها عند المشلل. فكان من اهل يتحرج ان يطوف بالصفا فلما اسلمو سألوا رسول الله صلی الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا - 00:20:07

النقوب بين الصفا والمروءة. فانزل الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله قال عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلی الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس احد ان يترك الطواف بينهما. ثم اخبرت ابا بكر ثم اخبرت ابا بكر من عبد - 00:20:37

فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان ما سألنا من ذكرت عائشة منهن كان يمل كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروءة الله تعالى الطواف في البيت ولم يذكر الصفا والمروءة في القرآن. قالوا يا رسول الله كنا - 00:21:07

وان الله انزل الطواف في البيت ولم يذكر الصفا. فهل علينا من حرج ان نتطوف الصفا والمروءة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله. قال ابو بكر فاسمع - 00:21:37

وهذه الآية نزلت من طريقين اليهما بالذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروءة والذين يقومون ثم تحرجو ان

يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطاف في البيت - 00:21:57

ولو كان من الصفاء حتى ذكر ذلك بعد ذكر الطواف بالبيت. باب وجوب الصفا والمروءة اصل مشروعية الصفا اصل مشروعية السعي بين الصفا والمروءة مما جرى من هاجر ام اسماعيل - 00:22:17

عليه الصلاة والسلام كما تقدم ذكره في حديث ابن عباس في قصة مجيء هاجر وابنها مع ابراهيم الى هذه البقعة مباركة ونفادي وقرب نفاذ طعامها وزادها كثافة بين الصفا والمروءة تطلب من يغيث ومن تجد عنده طعاما او شرابا. هذا اصل - 00:22:39

بين هذين الجبلين والصفا والمروءة هما جبلان صغيران شرقي الكعبة في اصل جبلين يسمى يسميان الاخشبان جبل اه ابي قبيس وجبل وعيقعلن. جبل ابي قبيس جهة آآ الجنوب جنوب الكعبة وجبل وعيقعلن جهة شمال الكعبة - 00:23:06

هذان الجبلان العظيمان في الكبيران في اصلهما جبلان صغيران هما الصفا والمروءة اصل السعي هو ما ذكرت من قصة هاجر ام اسماعيل عليهما السلام السعي بين الصفا والمروءة مما جاء ذكره في القرآن - 00:23:34

فالله تعالى قد جعل الصفا والمروءة من شعائره اي من علامات دينه التي يجب تعظيمها وحفظ حق الله فيها قال الله جل وعلا ان الصفا والمروءة من شعائر الله اي من علامات دينه ومما عظمها من الاماكن وقد قيل - 00:23:57

ان الدعاء مجاب عليهم من الموضع التي يجابت فيها الدعاء في الحرم الصفا والمروءة وقد طاف بينهما رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما دلت على ذلك الاحاديث - 00:24:17

الاية الذي وردت في مشروعية الطواف بينهما هي قوله تعالى الا الصفا والمروءة. وقد ساق المصنف بيان عائشة رضي الله تعالى في معنى الاية وسبب ان الله تعالى نفى الجناح عن الطواف بين الصفا والمروءة وردتها على من فهم انه - 00:24:35

انه ليس واجبا او ليس مطلوبا فقال رضي الله تعالى عنه فساق بأسنان رضي الله تعالى عنه عن مروءة ابن الزبير قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت لها - 00:24:56

ارأيت يعني اخبريني ارأيتني قول الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه الا يطوف بهما فوالله يسألها يقول اخبرينا عن هذه الاية فوالله ما على احد جناح الا يطوف بين الصفا والمروءة اي ليس على احد - 00:25:10

اثم في ان يترك الطواف بين الصفا والمروءة. هذا ما فهمه عروة من هذه الاية. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها بئس ما قلت يا ابن اختي. فهي خالتة رضي الله تعالى عنها. بئس ما قلت يعني بئس القول قبحت - 00:25:32

وما اخذه من الاية ان هذه الاية لو كانت كما اولتها يعني كما فسرتها عليه كانت لا جناح عليه الا يتطوف بهما لكن الاية فيها فلا جناح عليه ان يطوف ولو كان - 00:25:52

كما فهم عروة اي انه لا جناح في ترك الطواف لكان المعنى لا جناح عليه ان لا يطوف. قالت رضي الله تعالى عنها ولكن انزلت في الانصار. يعني لماذا قال الله تعالى لا جناح عليه؟ اي لا اثم عليه ولا حرج عليه في ان يطوف بهما - 00:26:12

اولا مشروعية الطواف ثابتة من صدر الاية. انتبه مشروعية الطواف بين الصفا والمروءة ثابتة من صدر الاية قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله وشعائر الله هي كل ما عظم زمانا او مكانا او شخصا او حالا - 00:26:32

فهذا دل يدل على ان الصفا والمروءة امر معظم عظمه الله تعالى فمشروعية الطواف بينهما ثابتة بصدر الاية. ثم عادت الاية لنفي ما كان في نفوس بعض الناس من الطواف بينهما. حيث - 00:26:52

فإن الله أدخل عليهم الإسلام وكانوا يطوفون بالصفا والمروءة ليس تعظيمها لله إنما تعظيمها لاصنام نصبوا على الصفا والمروءة فلما أسلموا وقع في نفوسهم الحرج أن يطوفوا في مكان ان ان يطوفوا في مكان كانوا يعظمونه في الجاهلية - 00:27:09

فتحت الاية هذا الاعتقاد الجاهلي وبينت ان الطواف بين الصفا والمروءة ولتعظيم الله اذ ان الصفا والمروءة من شعائر الله وما كان من شعائره فتعظيمه تعظيم لله جل في علاه. ولذلك قالت قال الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا - 00:27:29

جناح عليه ان يطوف بهما لا حرج عليه مما كان يفعله الجاهليون من الطواف على الاصنام في هذه البقعة المباركة لذلك قالت رضي

الله تعالى عنها ولكنها اي هذه الاية انزلت في الانصار - 00:27:49

كانوا قبل ان يسلمو يهلون لبنات الطاغية اي يلبون في حجهم لمنا يقلون لبيك يا الله او لبيك اللهم لبيك بل  
يهلون لمنا الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل مكان قريب من الجحفة - 00:28:07

كانوا يهلون ويلبون من تلك المنطقة. فكان من من اهل اي بحج او عمرة. بعد اسلامه يتخرج ان يطوف هو بالصفا والمروءة فلما اسلموا  
سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله انا كنا نتطرق ان نتطرق بين الصفا والمروءة. فانزل الله تعالى -  
00:28:29

نفي هذا الحرج ان نصضا والمروءة ايش؟ من شعائر الله وهذا يفيد ان ان تعظيمهما والطواف بينهما تستعين هو من تعظيم الله عز وجل  
ان الصفا والمروءة من شعائر الله الاية. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما. سن  
اي شرع - 00:28:51

الطواف بين الصفا والمروءة حيث انه لما فرغ من من طوافه بالبيت وصلاته ركعتين عند الصفا عند المقام رجع الى فاستلمه ثم  
خرج الى الصفا من باب الصفا وقرأ قول الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح - 00:29:14  
ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم وقال ابدأ بما بدأ الله به. ما الذي بدأ الله بها؟ الصفا والمروءة؟ الصفا. ولذلك قال  
ابدوا يعني في سعي بما بدأ الله - 00:29:34

به فسعى صلوات الله وسلامه عليه بين الصفا والمروءة وهذا معنى قول عائشة رضي الله تعالى عنها وقد سن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بينهما اي ليس لاحد ان يقول لا اطوف بين الصفا والمروءة لأن الله تعالى قال لا  
جناح عليه ان يطوف - 00:29:50

ثم اخبرت ثم اخبرت ابا بكر هذا عروة ابن عبد الرحمن فقال ان هذا لعلم ما كنت سمعته يعني هذا الخبر اخبرتني عائشة كان جديدا  
على ابي بكر بن عبد الرحمن ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان ناسا - 00:30:10

ان الناس ممن كان يهلك كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروءة. فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروءة في  
قرآن قالوا يا رسول الله كنا نتطرق بالصفا والمروءة وان الله انزل الطواف بالبيت في قوله تعالى ثم ليقضوا تفتهم ولسيوفوا نذورهم -  
00:30:30

ايش؟ وليطوفوا بالبيت العتيق. ذكر الله ذلك في الحج. ولم يذكر الصفا والمروءة. فقالوا ان الله ذكر الصفا الطواف بالبيت ولم يذكر  
الصفا فهل علينا من حرج ان نتطرق بالصفا والمروءة؟ فانزل الله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله. وهذا بيان لسبب اخر من  
أسباب - 00:30:50

نزول هذه الاية ولا يمنع ان يكون الاية نزلت لسبعين السبب الاول ما ذكرته عائشة والسبب الثاني ما نقله ابو بكر بن عبد الرحمن عن  
من سمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل الله ان الصفا والمروءة من شعائر الله. قال ابو بكر فاسمع فاسمع آآ فاسمع -  
00:31:10

هذه الاية نزلت في الفريقين كلاهما اي فيمن تحرج في الطواف وفي من قال ان السعي ان الصفا والمروءة لم يذكرهم الله قال في في  
الحج فهل نطوف او لا نطوف - 00:31:30

قال في الذين يتحرجون ان يطوفوا بالجهالية بالصفا والمروءة والذين يطوفون ثم تحرجو ان يطوفوا بهما في الاسلام من  
اجل لأن الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروءة. حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت في قوله جل وعلا ان الصفا  
- 00:31:43

فروة من شعائر الله ذكر الله تعالى ذلك في ايات الحج. ذكر الله تعالى ذلك في ايات الحج في سورة البقرة. و السعي بين الصفا  
والمرءة فيما يتعلق بحكمه ثلاثة اقوال لاهل العلم - 00:32:03

في الحج والعمره طبعا لا يتبع لله بالسعي بين الصفا والمروءة الا في حج او عمرة. يعني الان انا لست حاجا ولا معتمرا. الان لست

محرما بحج ابي عمران فلا اذهب اسعي بين الصفا والمروءة ليس محلا للتقارب لمن كان حالا ان يطوف بين الصفا والمروءة انما الطواف  
بين الصفا - 00:32:19

والمرءة لمن؟ لمن كان حاجا او معتمرا. الدليل ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او تمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما.

اما من لم يحج ولم يعتمر فلا يسعى بين الصفا والمروءة. لانه ليس كالطواف بالبيت مشروع للحل - 00:32:39

وللحاج ولالمعتمر انما هو مشروع فقط لمن كان حاجا او معتمرا آآ الطواف بين الصفا والمروءة في الحج وال عمرة للعلماء في ثلاثة اقوال. منهم من قال انه ركن من اركان الحج وال عمرة. لا يتم - 00:32:59

حج ولا عمرة الا بطواف بين الصفا والمروءة. ومنهم من قال انه واجب من واجبات الحج وال عمرة. والى هذا ذهب جمهور العلماء القول الثالث انه سنة واقرب الاقوال والذي عليه الجمهور ان - 00:33:18

الطواف بين الصفا والمروءة واجب من واجبات الحج وال عمرة ومن قال استدل بقول عائشة فليس لاحد ان يترك الطواف  
بينهما وان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروءة وقال - 00:33:37

خذوا عني مناسككم وان الله تعالى قال ان الصفا والمروءة من شعائر الله فذكرهما تنصيصا في الحج وال عمرة وهو قول له قوة لكن  
الذى يظهر والله تعالى اعلم ان الراوح من الاقوال ان الصفا والمروءة ان السعي بين الصفا والمروءة - 00:33:54

للحاج او المعتمر واجب من واجبات الحج وال عمرة. وبين الواجب والركن فروقات. الركن لا يمكن ان يصح تصح العبادة الا به الركن لا  
يمكن ان تصح العبادة الا به. اما الواجب فقد تصح العبادة بتتركه آآ بدونه اذا كان - 00:34:11

لعدم اذا كان يجبر بجاير عوض اذا كان له عوز مشروع هو الاصل انه لا تصح العبادة بتترك الواجب الا في هذه الحالين اما ان يكون  
له عوز واما ان اه يكون اه قد - 00:34:31

الدليل على ان لهما يجبره كسجود السهو مثلا في ترك التشهد. التشهد الجلوس للتشهد الاول واجب من واجبات الصلاة فتركه ناسيا او  
جاها فانه يجبره بسجود السهو لكن ان تركه متعمدا لم تصح الصلاة لانه لا يدرك عمدا انما نسيانا ويجب بسجود السهو - 00:34:49